



الفنون الأدبية في مجلة الأدب الإسلامي

دراسة تحليلية فنية

رسالة دكتوراه للباحث: أحمد علي محمود



تتحدث الدراسة عن الأدب الذي حوته مجلة الأدب الإسلامي التي انبثقت عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية لتحمل صوتها إلى العالم، وتبث إبداعات أعضائها إلى الناس، فضمنت بين صحائفها أعمالاً أدبية إسلامية عالية القيمة، بالغة التأثير. وقد عرضت الدراسة لمعظم الفنون الأدبية متمثلة في الشعر بأغراضه المختلفة، والنثر بفروعه الكثيرة: قصة ومسرحية ومقالة وترجمة، وقد جمعت خطة الدراسة بين الجانب التحليلي والسمات الفنية التي تهدف إلى التعرف على أهم الظواهر الفنية في جوانب المضمون الشعري والتشكيل الإبداعي، ملتزمة في ذلك بالمنهج التكاملي.

الظواهر الفنية في جوانب المضمون الشعري والتشكيل الإبداعي ملتزمة في ذلك بالمنهج التكاملي، وسار منهج الدراسة على عدة أمور منها: - أولاً: نسبة الأبيات موضع الدراسة إلى وزنها العروضي. ثانياً: توضيح معاني المفردات الصعبة الواردة في النصوص الشعرية. ثالثاً: إيراد بعض الإشارات النحوية والعروضية والبلاغية والتاريخية المتصلة بالنص.

يقول الباحث: رأيت أن تكون الفنون الأدبية في مجلة الأدب الإسلامي ميداناً في دراستي لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بأسبوط. وشملت الدراسة مجلة الأدب الإسلامي زمنياً منذ صدورها عام ١٤١٣هـ، إلى ١٤٢٦هـ، وضمت الأعداد من الأول إلى الثامن والأربعين، وهي مجلة فصلية تصدر أربعة أعداد في السنة. وقد جمعت خطة الدراسة بين الجانب التحليلي والسمات الفنية التي تهدف إلى التعرف على أهم

رابعاً: الترجمة الموجزة للأعلام الواردة في الدراسة، مستثياً من ذلك الأنبياء والمرسلين (عليهم الصلاة والسلام)، وكذلك الخلفاء الراشدون (رضي الله عنهم)، وذلك لما يتبوؤه الأنبياء والخلفاء من مكانة سامقة وشهرة بالغة لا تحتاج إلى إعلام أو ترجمة، ومستثياً من ذلك - أيضاً - الأدباء المحدثين الذين لم تنهض كتب الترجمة بالتعريف بهم بعد.

خامساً: الترجمة للبلدان والمواضع مع نسبة الترجمة إلى مراجعها المتخصصة. وتطلبت طبيعة البحث أن يقسم إلى بابين تسبقهما المقدمة وتلحقهما الخاتمة والفهارس على النحو الآتي:

المقدمة: وهي تتضمن الحديث عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والصعوبات التي واجهته فيه، والتعريف الموجز بالرابطة والمجلة، والدراسات التي أفدت منها، ومنهج الدراسة وخطة السير فيها.

الباب الأول: الإبداع الشعري دراسة تحليلية فنية. وينقسم إلى فصلين:

الفصل الأول: الإبداع الشعري: دراسة تحليلية، ويتضمن خمسة مباحث:

المبحث الأول: الشعر الديني.

المبحث الثاني: الشعر القومي.

المبحث الثالث: الشعر الاجتماعي.

المبحث الرابع: الشعر الوجداني.

المبحث الخامس: شعر الرثاء.

الفصل الثاني: الإبداع الشعري دراسة فنية. ويتضمن ستة مباحث:

المبحث الأول: المعاني والأفكار.

المبحث الثاني: التجربة الشعرية والعاطفة.

المبحث الثالث: وحدة القصيدة وبنائها.

المبحث الرابع: الألفاظ والأساليب.

المبحث الخامس: الخيال والصورة الشعرية.

المبحث السادس: التشكيل الموسيقي

الباب الثاني: الإبداع النثري دراسة تحليلية فنية، وينقسم إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: القصة القصيرة دراسة تحليلية فنية، ويتضمن خمسة مباحث:

المبحث الأول: القصة الدينية.

المبحث الثاني: القصة السياسية.

المبحث الثالث: القصة الاجتماعية.

المبحث الرابع: القصة التاريخية.

المبحث الخامس: القصة الذاتية.

الفصل الثاني: المسرحية دراسة تحليلية فنية.

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المسرحية الدينية.

المبحث الثاني: المسرحية الاجتماعية.

المبحث الثالث: المسرحية التاريخية.

الفصل الثالث: المقال والدراسات الأدبية دراسة

تحليلية فنية، ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المقال دراسة تحليلية فنية.

المبحث الثاني: الدراسات النظرية دراسة تحليلية فنية.

المبحث الثالث: الدراسات التطبيقية دراسة تحليلية

فنية.

الفصل الرابع: فن التراجم: اتجاهاته وخصائصه

الفنية، ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: تراجم الأدباء دراسة تحليلية فنية.

المبحث الثاني: تراجم المفكرين والدعاة: دراسة تحليلية فنية.

وانتهى الباحث من إعداد هذه الدراسة، وخرج

منها بالنتائج الآتية:

أولاً: استلهم أدباء المجلة - شعراءً وكتاباً - القرآن



عدد خاص عن.. الشعر الإسلامي

المؤرخون
والشعراء
والفلاسفة
والفكرانيون
والأدباء
والشعراء
والفلاسفة
والفكرانيون

من سماء

الشعر الإسلامي

د. محمد زكي

الشكل في القصيدة

حسن التامري

قراءة في بعض
قصائد النعت

د. محمد زكي

بالشعر الديني والقومي وشعر الرثاء
والنأبين.

ج- تحققت الوحدة الموضوعية في شعر المجلة،
ولكن الوحدة العضوية لم تتحقق إلا في
بعض القصائد المعتمدة على أسلوب
القصة والحوار.

د- اتسم بناء القصيدة بالإحكام، فكانت
أجزاء القصائد تتأزر وتتعاون على
نقل المعنى إلى المتلقي في تسلسل محكم
وإحكام رائع.

هـ - لكل شاعر معجمه الخاص به، والذي
يميزه عن غيره مهما اتحد المكان
والزمان والبيئة.

و- اتسمت مفردات اللغة عند الشعراء بالثراء
الواضح وكثرة التقلبات اللغوية مع
سهولة الأسلوب الشعري ووضوحه.

ز - كان الخيال واعيا متزنا لم يرتفع إلى
الأجواء السامقة والشطحات البعيدة،
ولم يتدن إلى القرب المبتذل.

ح- أجاد الشعراء في رسم الصورة الشعرية،
وبرعوا في الإتيان بما يقويها مثل الصوت
واللون والحركة والسكون، مما جعل
منها لوحات فنية بارعة الجمال، وقد

الكريم والسنة المطهرة والتراث الإسلامي
والقيم النبيلة في كل آدابهم.

ثانيا: التواصل بين بلدان العالم الإسلامي موجود عن
طريق الرابطة والمجلة والأدباء والنقاد.

ثالثا: فهم الأدباء الشامل لقضايا العصر الحديث،
وربطها بالحلول الإيمانية.

رابعا: نهجت المجلة منهج الوسطية والاعتدال، والبعد
عن الإفراط والتفريط في كل فنونها.

خامسا: هيمنة الأدب الديني على فنون المجلة.

سادسا: اهتمام المجلة بصغار الأدباء تحليلاً ونقداً
وتقويماً، وخصصت لهم باباً في المجلة وهو
الأقلام الواعدة.

سابعا: اهتمت المجلة بأدب الطفل، وأفردت له مساحات
واسعة بين صفحاتها، بل أصدرت فيه عددا
خاصا.

ثامنا: كشفت المجلة النقاب عن الكثير من الأدباء
المغمورين، ونفضت الغبار عن كثير من الأدباء
الذين سيطر عليهم الخمول والكسل.

تاسعا: اتسم فن الشعر - من الناحية الفنية - بسمات
مميزة من حيث المعاني والأفكار، والتجربة
الشعرية والعاطفة، وبناء القصيدة ووحدتها
والمعجم الشعري والأسلوب والخيال والصورة
الشعرية والتشكيل الموسيقي.

أ - فقد كانت المعاني واضحة - غالبا -

والأفكار سهلة، مستمدة في كثير من
الأحيان من القرآن الكريم والحديث
الشريف وأشعار العرب القدماء
والسابقين وكذلك الأمثال العربية،
مع استلهاهم الشخصيات الإسلامية
والأحداث التاريخية.

ب- كانت التجربة صادقة والعاطفة قوية عند
معظم الشعراء، خاصة فيما يتصل



تنوعت هذه الصور إلى كلية وجزئية ثم مبتكرة وتقليدية.

ط- وضع تأثير الشعراء بالبيئة ومعطياتها وأفاتها وأمراضها.

ي- التزم الشعراء بوحدة البحر العروضي في القصيدة الواحدة.

ك- جاءت قوافي القصائد على عدة أشكال، منها الموحدة والمقطعات، ومنها ما جاء على هيئة الأناشيد.

ل- حفلت القصائد بألوان من الموسيقى الداخلية الظاهرة والخفية، مما أشاع في القصائد جواً من التناغم الموسيقي الجذاب الذي يأسر العقول ويسبي الألباب.

م- نظم الشعراء في شتى الأغراض التي تحت على الفضيلة وتنفّر من الرذيلة.

عاشراً: تنوعت اتجاهات القصة في المجلة إلى دينية وسياسية واجتماعية وتاريخية وذاتية.

حادي عشر: تنوعت اتجاهات المسرحية في المجلة إلى دينية واجتماعية وتاريخية.

ثاني عشر: مال الأدباء في القصة والمسرحية إلى تصوير الواقع ورسم تفاصيله

ثالث عشر: تنوعت اتجاهات فن المقال في المجلة إلى أنواع كثيرة، منها: الاجتماعي والسياسي والوجداني والتأملي والفكري، وكانت هذه المقالات معبرة عن وجهة نظر أصحابها، متفقة مع منهج المجلة في تناولها للقضايا الأدبية.

رابع عشر: كانت الدراسات النظرية في المجلة متعددة ومتنوعة شملت معظم الأجناس النثرية، فهناك دراسات حول القرآن الكريم، ودراسات حول القصة، ودراسات حول القضايا والظواهر الأدبية المختلفة، وكذلك القضايا الثقافية،

ودراسات حول الشعر. وبذا تكون المجلة قد أسهمت إسهامات كبيرة في تطوير الحركة الأدبية في مدة الدراسة.

خامس عشر: أسهمت المجلة في الدراسات التطبيقية المختلفة، وكانت هناك دراسات تطبيقية في قصة، ودراسات تطبيقية في مسرحية، ودراسات تطبيقية في رواية، ودراسات تطبيقية في قصيدة، ودراسات تطبيقية في ديوان شعري، أو في مجموعة قصصية.

سادس عشر: توسعت المجلة في شكل المقال من حيث الكم، وفي معناه من حيث المضمون.

سابع عشر: خلت المجلة من الرواية، ومن الترجمة الذاتية.

ثامن عشر: جاء فن التراجم كأحد الفنون الأدبية التي اهتمت بها المجلة، لما له من قيمة فنية عالية، تحمل إلى الناس نماذج شعرية وقيماً إنسانية لها دور كبير في القدوة والأسوة الحسنة لصغار المسلمين.

تاسع عشر: إهمال تراجم الأدباء والشعراء المشاركين بإبداعاتهم في المجلة.

عشرين: أدباء المجلة والرابطة يدعون إلى الأدب الإسلامي، ويؤمنون بهذا اللون من الإبداع، وهذا يحمد لهم ولكنه لا يعني أن هذا الأدب



فجر الإسلام حتى اليوم لتتكامل نظرية الأدب الإسلامي، وتقف في مصاف نظريات الآداب العالمية، وذلك بتخصيص باب في المجلة لذلك الغرض، أو تخصيص عدد سنوي يدعى إلى الكتابة فيه مقدماً.

سادساً: يدعو الباحثين والدارسين إلى استكمال دراسة أعداد المجلة دراسة واعية في مختلف فنون الأدب، وذلك بعد عام ١٤٢٦هـ، أو العدد ٤٨، على أن يتناول الباحث فناً واحداً من فنون المجلة مثل الشعر أو القصة أو المقال أو المسرحية... إلخ، وذلك حتى يوفيه حقه، وحتى يعم النفع على الإسلام والمسلمين(*).

هذا، وقد تمت مناقشة الرسالة بقاعة كلية اللغة العربية بأسبوط في حضور وفد من أعضاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية يتقدمهم الأستاذ الدكتور عبد المنعم يونس (رئيس جمعية الأدب الإسلامي بالقاهرة) وذلك يوم الأحد ١٩ سبتمبر ٢٠١٠م، وقد حصل الباحث على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف ■

(*) نوقشت في كلية الآداب والعلوم، قسم اللغة العربية، بجامعة آل البيت في الأردن، رسالة ماجستير بعنوان: آراء رابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأدب والنقد، دراسة وتقويم (للباحث كمال أحمد مقابلة، وصدرت في كتاب عن دار الضياء بعمان، الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م).

مقصود على أعضاء هذه الرابطة أو تلك المجلة، أو أنهم وحدهم من يبدعون، أو أن تصوره وقف على أدباء الرابطة، أو أن لهم وحدهم حق التمثيل لهذا اللون من الإبداع، فالأدب الإسلامي موجود في كل مكان وزمان، وسوف يظل إن شاء الله إلى قيام الساعة. وقد أبدى الباحث بعض المقترحات والتوصيات أثبتتها فيما يأتي:

أولاً: مناقشة الجامعات الإسلامية والمدارس والمراكز التعليمية والتربوية أن تدرس مادة الأدب الإسلامي في هذه الهيئات، ودعوة الرابطة بشتى فروعها وكذلك المجلة لتقديم الخدمات وتكثيف المساعدة اللازمة في ترتيب مقررات الأدب الإسلامي ومنهج تدريسه.

ثانياً: يرى الباحث أنه يجب مكافحة الحركات الهدامة والكتابات المسمومة التي تضلل المسلمين وغير المسلمين، وذلك بعرض القيم الإسلامية النبيلة في شتى اللغات بأساليب أدبية مختلفة قوية ومؤثرة، يميل إليها الذهن، ويألفها القلب، لتزول بذلك الشكوك والشبهات عن الإسلام التي تروجها هذه الأقلام المسعورة.

ثالثاً: يدعو الباحث مجلة الأدب الإسلامي إلى الاهتمام بفن الرواية، والتغلب على عائق طول الرواية، بحيث تصدر عدة أعداد مزدوجة متوالية لتغطية هذا الحدث.

رابعاً: يرى الباحث وجوب الترجمة الموجزة للأدباء المشاركين في المجلة، وذلك حتى تسهل الدراسات وتوثيق المعلومات على الباحثين فيما يخص المجلة وفنونها.

خامساً: يدعو الباحث نقاد المجلة وأدباءها لكي يقوموا بتقويم عطاء الأدب الإسلامي الوفير، وأن يقوموا بالدراسات التنظيرية لهذا النتاج منذ